[131] ومسجد قباء هو المسجد الذي نزل فيه قوله تعالى: " لمسجد اسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه (1) ". ولسوف نتحدث عن ذلك في غزوة تبوك، إن شاء ا تعالى.

أحجار الخلافة: وتذكر هنا رواية " أحجار الخلافة " المكذوبة، ويذكرونها أيضا حين تأسيس مسجد المدينة، ولذا فنحن نرجئ الحديث عنها إلى هناك. اول مسجد في الاسلام: ومسجد قباء هو أول مسجد بني في الاسلام، كما صرح به ابن الجوزي وغيره (2). وقد تقدم حين الكلام على هجرة ابي بكر إلى الحبشة، وارجاع ابن الدغنة له، عدم صحة قولهم: إن أبا بكر هو أول من بنى مسجدا في الاسلام، فراجع. ويبدوأن بعض النساء قد شاركن في بناء مسجد قباء، فعن ابن أبي أوفى لما توفيت امرأته جعل يقول: احملوها وارغبوا في حملها، فانها كانت تحمل - ومواليها - بالليل حجارة المسجد الذي اسس على التقوى، وكنا نحمل بالنهار حجرين حجرين (3). وبعد، فان الظاهر هو أن تأسيس مسجد قباء كان بعد قدوم أمير

_____ (1) التوبة / 108. (2) وفاء الرفاء ج 1 ص 250 والسيرة الحلبية ج 2 ص 55 وراجع: التراتيب الادارية ج 2 ص 76. (3) مجمع الزوائد ج 2 ص 10 عن البزار، وحياة الصحابة ج 3 ص 112 عنه. (*)

_____